يقول رمى الجرذ حتى صاده هذان الرجلان احدهما من بنى كنانة والاخر من
بنى عامر وصرعاه بوجهه كما تفعل العرب بالقتيل

كلا الرجلين اتلى قتله ... فايكما غل حر السلب

يقول كلاكما تولى قتله اى اشتركا فى قتله فايكما انفرد بسلبه وهو
ما يسلب من ثياب المقتول وسلاحه وحره جيده وغل اى خان وكل هذا استهزاء
بهما وكذلك قوله

وايكما كان من خلفه ... فان به عضة فى الذنب

وقال ايضا فى صباه يهجو القاضى الذهبى اول البسيط

لما نسبت فكنت ابنا لغير اب ... ثم اختبرت فلم ترجع الى ادب
سميت بالذهبى اليوم تسمية ... مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب

هذا البيت جواب لما فى البيت الاول • يقول لما لم يعرف لك اب ولم يكن
لك ادب تعرف به سميت اليوم بالذهبى اى ان هذه النسبة مستحدثة
لك ليست بموروثة واشتقاقها من ذهاب العقل لا من الذهب اى انما قيل
لك الذهبى لذهاب عقلك لا لأنك منسوب الى الذهب

ملقب بك ما لقبت ويك به ... يا ايها اللقب الملقى على اللقب

يقول ما لقبت به ملقب بك اى انت شين لقبك وانت بنفسك لقب عار
له فلقبك ملقى على لقب اى على عار وخزى • ويقال ويلك وويك وويبك
ثم يخفف فيقال ويك • ومثل هذا الكلام لا يستحسن ولا يستحق التفسير
ولا يساوى الشرح ولو طرح المتنبى ابو الطيب شعر صباه من ديوانه
كان اولى به واكثر الناس لم يرووا هذين القطعتين • وقال ايضا وهو فى
المكتب يمدح انسانا واراد ان يستكشف عن مذهبه فلما ارتضاه علم
انه ردى المذهب

كفى اراني ويك لومك الوما ... هم اقام على فواد انجما

يقول للعاذله كفى واتركى عذلى فقد ارانى لومك ابلغ تاثيرا واشد على هم
مقيم على فواد راحل ذاهب مع الحبيب وذلك ان المحزون لا يطيق استماع
الملام

وهو يقول لومك اوجع فى هذه الحالة فكفى ودعى اللوم • وقال ابن جنى يقول ارانى
هذا الهم لومك ايا اى احق بان يلام منى وعلى ما قال اللوم مبنى من الملوم •
وافعل لا يبنى من المفعول الا شاذا وقال غيره اللوم من المليم وهو الذى
استحق اللوم يقول الهم ارانى لومك ابلغ فى الالامة واستحقاق اللوم وهذا
فى الشذوذ كما ذكره ابن جنى يقال اجمت السماء اذا اقلعت عن المطر • واجم
المطر اى امسك ولا يقال اجم الفواد ولا فواد مجم ولكنه استعمله فى مقابلة اقام
على الضد ومعنى ارانى عرفنى واعلمنى

وخيال جسم لم يخل له الهوى ... لحما فينحله السقام ولا دما

ذكر الجسم الخيال ليدل به على دقته ونحوله فان الخيال اسم لما يتخيل لك لا عن
حقيقة وهو عطف على الهم فى البيت الاول يقول لم يترك الهوى بجسمى محلا
للسقم من لحم او دم فيعمل فيه

خ لظننت
وخفوق قلبى لو رايت لهيبه ... يا جنتى لرايت فيه جهنما

الخفوق والخفقان اضطراب القلب • واللهيب ما التهب من النار ويريد
بلهيب قلبه ما فيه من حرارة الوجد • وعنى بالجنة الحبيبة يقول لها لو رايت
ما فى قلبى من حر الشوق والوجد لظننت ان جهنم فى قلبى • وانتقل من خطاب
العاذلة الى خطاب الحبيبة والقصة واحدة • وان اراد بالعاذلة الحبيبة لم
يكن انتقالا ولكن الحبيبة لا تعذل على الهوى الا ترى الى قول البحترى شعر
عذلتنا فى عشقها ام عمرو • هل سمعتم بالعاذل المعشوق
شبهها بالجنة مطابقة جهنم وخفوق عطف على خيال

واذا سحابة صد حب ابرقت ... تركت حلاوة كل حب علقما

استعار للصد وسحابا يقول اذا ظهرت مخايل الصدود زادت حلاوة
الحب فصارت علقما وهو شجر مر يقال هو شجر الحنظل وابرقت السحابة
اظهرت برقها

خ لولاه
يا وجد داهية الذى لولاك ما ... اكل الضنا جسمى ورض الاعظما

قال ابن جنى داهية اسم التى شبب بها وقال ابن فورجة ليست باسم

مقابلة

Copyright © King Saud University